Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تَسَرَّعَ حتى قال مَنْ شَهِد الوغى لقاءُ أعادٍ أَم لقاءُ حبيبِ

فقال الصولي : وهل افتض هذا المعنى قبل أبي تمام أحد في قوله :

حَنَّ الى الموتِ حتى ظن جاهِلُه بأَنَّه حَنَّ مشتاقاً الى وَطَنِ

ومن سرقة اللفظ والمعنى أنَّ ابا تمام قال في وصف شعره :

منزهةٌ عن السَّرَقِ المُوَرَّى مكرَّمَةٌ عن المعنى المعادِ

فنقله البحتري نقلا فأخذ اللفظ والمعنى في قوله يصف بلاغة :

لا يعملُ المعنى المكرَّرَ فيه واللفظ المردد [1] .

وتحدث الصولي عن أبي تمام وفضله في كتابه الآخر « أخبار البحتري » الذي جمع فيه ما يتصل بالبحتري كما فعل باخبار أبي تمام . واسلوبه في هذا الكتاب يكشف عن تعصبه لابي تمام ولكنه يخفي هذا التعصب بالنقل عن البحتري ، من ذلك قوله في أبي تمام : « جيده خير من جيدي ورديئي خير من رديئه » ، قال الصولي : « وقد صدق البحتري في هذا ، جيد أبي تمام لا يتعلق به أحد من أهل زمانه وانما يختل في بعض قصائده لفظه لا معناه ، والبحتري لا يختل في لفظ ولا معنى الا اختلالا قريبا » [2] . وقول البحتري : « ما أكلت الخبز الا به ولوددت ان الامر كما قالوا ولكني والله تابع له لائذ به آخذ منه ، نسيمي يركد عند هوائه وارضي تنخفض عند سمائه » ، وقال الصولي : « وهذا من فضل البحتري ان يعرف الحق ويقر به ويذعن له ، واني لأراه يتبع أبا تمام ومعانيه حتى يستعير مع ذلك بعض لفظه فلا يقع الا دونه ويعود في بعضها طبعه تكلفا وسهله صعبا ، من ذلك قول أبي تمام :

يَسْتنزِلَ الأملَ البعيدَ ببشره بشرى المخيلة بالربيع المُغْدِقِ

(١) أخبار أبي تمام ص ٣ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ١٠٠ ـ ١٠١ .
(٢) أخبار البحتري ص ٥٧ .